

# ARRASIKHUN JOURNAL

PEER-REVIEWED INTERNATIONAL JOURNAL

## مجلة الراسيخون مجلة عالمية محكمة

ISSN: 2462-2508

Special Issue, February 2026

إصدار خاص - فبراير 2026



# مجلة الراسخون

مجلة عالمية محكمة

ISSN:2462-2508

أبحاث الإصدار الخاص، فبراير 2026

أولاً: الدراسات الإسلامية	
البحث	صفحة
1. ابن خالويه ومنهجه الخاص في كتاب إعراب القراءات السبع وعللها.....	29-1
2. الانحرافات الفكرية في وسائل التواصل الاجتماعي وعلاجها في ضوء القرآن الكريم دراسة تطبيقية على طلاب الثانوية بجددة.....	67-30
3. مراحل المخصوص بالذكر في القرآن الكريم وعناية المفسرين به من خلال تفسير زاد المسير لابن الجوزي، دراسة استقرائية.....	89-68
4. ترجمة الشيخ المفسر محمد علي طه الدرة (المتوفى 1428هـ) رحمه الله.....	115-90
5. دور المساجد والمراكز الثقافية التي أنشأها ملوك المملكة العربية السعودية في نشر تعليم القرآن الكريم: مشروع التفرغ العلمي عام 1446 هـ.....	137-116
6. التأثير والتأثر بين المستشرقين والقرآنيين دراسة تحليلية نقدية.....	158-138
7. الرد على المخالف في مسائل الأصول في عهد الخلفاء الراشدين.....	179-159
ثانياً: الدراسات اللغوية	
البحث	صفحة
8. التوجيه النحوي والصرفي لقراءات الأسماء في سورة الرعد من خلال كتاب فتح البيان في مقاصد القرآن للإمام صديق حسن خان.....	204-180
9. مقتنيات من الأساليب الغريبة والإنشائية في سورة آل عمران وأثرها البلاغي.....	233-205
10. الظواهر النحوية للجملة الفعلية في ديوان امرئ القيس.....	261-234

## أعضاء هيئة تحرير المجلة:



مدير هيئة التحرير: الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد صلاح الدين أحمد فتح الباب



نائب مدير هيئة التحرير أول: الأستاذ المساعد الدكتور/ سامي سمير عبد الفتاح عبد القوي



نائب مدير هيئة التحرير ثان: الأستاذ المشارك الدكتور/ عبد الكريم أحمد مغاوري



سكرتيرة المجلة: الأستاذة/ دينا فتحي حسين

## محكمو أبحاث العدد (حسب الترتيب الأبجدي):

- الأستاذ المساعد الدكتور/ إبراهيم محمد أحمد البيومي
- الأستاذ المساعد الدكتورة/ أماني عطية السيد علي القطري
- الأستاذ المساعد الدكتور/ سامي سمير عبد القوي
- الأستاذ المساعد الدكتور/ سمير سعيد حسين الحصري
- الأستاذ المشارك الدكتور/ السيد سيد أحمد محمد نجم
- الأستاذ المشارك الدكتور/ السيد محمد سالم سالم
- الأستاذ المساعد الدكتور/ عبد الفني قمر جمعة جاد الله
- الأستاذ المساعد الدكتورة/ عفاف عبده إبراهيم
- الأستاذ المشارك الدكتور/ المتولي علي الشحات بستان
- الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد إبراهيم محمد بخيت
- الأستاذ المساعد الدكتور/ محمد أحمد عبد الحميد طایل
- الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد أحمد عبد المطلب عزب
- الأستاذ المساعد الدكتور/ محمد أحمد محمد إسماعيل عيسى
- الأستاذ المساعد الدكتور/ محمد السيد إبراهيم البساطي
- الأستاذ المساعد الدكتور/ محمد رشاد النجار
- الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد صلاح الدين أحمد فتح الباب

## ترجمة الشيخ المفسر محمد علي طه الدرة (المتوفى 1428هـ) رحمه الله

د. خالد نبوي سليمان حجاج

الأستاذ المشارك بقسم القرآن الكريم وعلومه

جامعة المدينة العالمية ماليزيا

[khaled.nabawy@mediu.my](mailto:khaled.nabawy@mediu.my)

محمد زهري بن ماجد النشيواتي

باحث دكتوراه بقسم القرآن الكريم وعلومه

جامعة المدينة العالمية ماليزيا

[Mzuhrin11@gmail.com](mailto:Mzuhrin11@gmail.com)

### الملخص

الشيخ محمد علي طه الدرة رحمه الله ولد عام 1923م، وتوفي عام 2007م، اشتغل بالزراعة، ثم بدأ بطلب العلم في المعهد العلمي الشرعي بمحاص معهد خالد بن الوليد رضي الله عنه وعمره اثنان وعشرون عاما، ثم أصبح إماما وخطيبا، ثم مدرسا في وزارة التربية، ثم مدرسا لمادة النحو في المعهد العلمي الشرعي بمحاص، له عدة مؤلفات في النحو والإعراب والتفسير، تميز عهده بالاحتلال الفرنسي، ثم استقلال سورية، ومن البديهي أن تتأثر الحياة الاجتماعية بالحياة السياسية التي تُحيط بها، جنت سوريا من مجهودها الحربي ضد إسرائيل مُساعدات اقتصادية جمة من العرب وشهدت نهضة اقتصادية، وكانت هناك جمعيات تبشيرية، ومع ذلك ألف كتابه تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، في طبعته الأخيرة بلغ عشرة مجلدات من الحجم الكبير، تميز بمميزات عديدة.

### Abstract

Sheikh Muhammad Ali Taha al-Durra (1923–2007) initially worked in agriculture before commencing his formal religious studies at the Sharia Scientific Institute in Homs (Khalid ibn al-Walid Institute) at the age of twenty-two. He later served as an imam and preacher, subsequently joining the Ministry of Education as a teacher, and eventually became a grammar instructor at the Sharia Scientific Institute in Homs. He authored several works in grammar, grammatical parsing (i' rāb), and Qur'anic exegesis. He lived through the period of the French Mandate and the subsequent independence of Syria. Social life during his lifetime was inevitably influenced by the surrounding political conditions. Syria received substantial economic assistance from Arab states as a result of its war efforts against Israel and experienced a period of economic growth. Missionary organizations were also active during this time. Despite these circumstances, he authored his major work, The Exegesis of the Qur'an, Its Grammatical Parsing, and Its Elucidation, which in its final edition comprised ten substantial volumes and was distinguished by numerous scholarly features.

ولذا رأيت أن يكون موضوع بحثي: "ترجمة الشيخ المفسر محمد علي بن طه الدرة (1428هـ) رحمه الله".

- خدمة لكتاب الله عز وجل في ترجمة علم من أعلام التفسير في العصر الحديث.

- رغبة في إلقاء الضوء على جانب من جوانب حياة الشيخ محمد علي الدرة رحمه الله العلمية، وهو هذا الكتاب الذي سنبين منهج مؤلفه.

- قيمة تفسير الشيخ العلمية، لما تميز تفسيره من جمعه بين في الرواية والدراسة في علم التفسير، وإعراجه لكامل القرآن الكريم، واستنباطه المعاني من الآيات.

#### مشكلة البحث:

إنه مما لا شك فيه أن علماء التفسير قد بذلوا جهداً مشكوراً في خدمة كتاب الله عز وجل، فبينوه للأتنام، وقربوه للأفهام.. ومع هذه العناية العظيمة، فلكل مفسر منهم منهج يسير عليه في بيانه لكتاب الله عز وجل.

والمكتبات مليئة بكتب التفسير، وحاجة القراء بعامة وطلبة العلم بمخاصة ماسّة وملحة في الوقوف على هذه المناهج، والتعرف من خلالها على أصحابها.

وإن الشيخ محمد علي طه الدرة رحمه الله من العلماء المعاصرين الذين أمضوا وقتهم في التأليف المتعلق بتفسير القرآن الكريم وبيان الجوانب اللغوية والبيانية لهذا الكتاب العظيم.

وما سأقوم به في هذا البحث هو: ترجمة الشيخ محمد علي طه الدرة رحمه الله مؤلف كتاب: (تفسير القرآن الكريم وإعراجه وبيانه).

#### المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فلقد علم المسلمون أن هذا الكتاب العزيز هو مكنن قوتهم، ومصدر عزتهم، وسبب نجاحهم، وانبرى العلماء الأكفاء منهم لتفسير كتاب الله، وبيان ما يشتمل عليه من أنواع العلوم والهدى.

وكان الأسوة في ذلك البيان هو رسول الله ﷺ حيث كان خلقه ﷺ القرآن تحليلاً لما أحل، وتحريماً لما حرم، وهدياً ومنهجاً، فكان ذلك من قبيل بيانه للناس الذي أمره الله به بقوله: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَدَأَ فَلْيَعْلَمُوا} [التحليل: ٤٤].

ثم تأسى به أصحابه الكرام رضي الله عنهم، أعلام الهدى، ومصابيح الدجى، وغرر الزمان الذين لم تكتحل عين الزمان بمثلهم أصحابا رضي الله عنهم.

ثم تبع الصحابة الكرام رضي الله عنهم علماء أجيال، فساروا في طريقهم يستخرجون معاني القرآن الكريم،

ويغوصون في بحار علومه، ويستخرجون مكنوناته التي لن تنضب، ومع ذلك لم يخرجوا من هذه الكنوز إلا

القليل قال ﷺ: {وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا} [الإسراء: 85].

ومن بحار علوم القرآن الكريم علم مناهج المفسرين، فكان ممن اهتم بتفسير القرآن الكريم الشيخ محمد علي بن طه الدرة رحمه الله.

الذي ألهمه الله رشده، ونور بصيرته، وعرفه بكتابه ففسره، وأعربه، وبيّن معانيه وأحكامه، واستنبط منه الفوائد.

## أسئلة البحث:

- من هو المفسر الشيخ محمد علي الدرة؟
- ما حياته العلمية؟
- ما حياته الاجتماعية؟
- ما حياته السياسية والاقتصادية؟
- ما هو تفسير الشيخ الدرة؟ وما أغلب ميزاته؟

## أهداف البحث:

- التعريف بالمفسر الشيخ محمد علي الدرة.
- الكشف عن طبيعة حياته العلمية.
- تحليل أثر حياته الاجتماعية.
- بيان مزايا طبيعة حياته السياسية والاقتصادية.
- التعريف بتفسير الشيخ الدرة وأغلب ميزاته.

## أهمية البحث:

- يمكن إجمال أهمية هذا البحث بالآتي:
- أنه في خدمة القرآن الكريم.
- أنه يتعلق بمؤلف اشتهر كتابه، وبدأ تداوله بين طلاب العلم.
- تعلقه بعلم التفسير، وهو من أجل العلوم الضرورية للمسلم.
- حاجة المكتبة الإسلامية عامة، والدراسات الحديثية خاصة إلى مثل هذه الترجمة.

## مصطلحات البحث:

### الترجمة:

### أولاً: الترجمة لغة:

التفسير والبيان<sup>(1)</sup>.

### ثانياً: الترجمة اصطلاحاً:

نوع من الأنواع الأدبية الذي يتناول التعريف بحياة رجل أو أكثر، تعريفًا يطول أو يقصر، وتختلف طبيعة الترجمة باختلاف العصر والرجل الذي تدور حوله الترجمة<sup>(2)</sup>.

### الشيخ:

### أولاً: الشيخ لغة:

هو مبالغة في الشيخ، من استبانته فيه السن وظهر عليه الشيب، وهو من خمسين، أو إحدى وخمسين إلى آخر عمره، أو إلى الثمانين، وجمعه شيوخ، وشيوخ بضم الشين وفتحها، والمشايخ جمع مشيخة<sup>(3)</sup>.

### ثانياً: الشيخ اصطلاحاً:

قد يعبر به عن من يكثر علمه لما كان من شأن الشيخ أن يكثر تجاربه ومعارفه<sup>(4)</sup>.

### التفسير:

### أولاً: التفسير لغة:

من فسر الشيء، والفسر الإبانة وكشف المغطى،

(3) الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، مادة: (شيخ)، ط2، ج7، ص286.

(4) الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ط3، ج1، ص356.

(1) الشنطي، محمد صالح الشنطي، فن التحرير العربي ضوابطه وأتماطه، دار الأندلس للنشر والتوزيع، السعودية، حائل، ط5، 1422هـ، ص215.

(2) المرجع السابق.

التأليفية، ومنهج الشيخ في كتابه تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، واشتمل على:

مصادره، ومنهجه وأسلوبه، وشواهد، وقيّمته العلمية، وترجيحات وتضعيفات الشيخ النحوية، وأسس الاختيار عند الشيخ، وأخيرا الخاتمة والتوصيات.

**الثانية:** رسالة دكتوراه في جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم اللغة العربية وآدابها، بعنوان:

**الجهود النحوية لمحمد علي طه الدرّة من خلال تفسيره للقرآن الكريم**، للباحث: أشرف محمد حمزة سلامة، وقد نوقشت يوم الأربعاء التاسع والعشرين من شهر محرم عام خمسة وأربعين وأربعمائة وألف للهجرة، وكانت خطة بحثه كالتالي:

نبذة عن الشيخ الدرّة، والقرآن الكريم والدراسات اللغوية، وجهود الشيخ الدرّة النحوية في تفسيره، واشتمل على: اختياراته النحوية وتدرّس تحته مسائل ترتب على نوعي الجملة ومكملاتها، واعتراضاته النحوية وتدرّس تحته مسائل ترتب على نوعي الجملة ومكملاتها، واستدراكاته النحوية وتدرّس تحته مسائل ترتب على نوعي الجملة ومكملاتها، والأصول النحوية عند الدرّة، وموقفه من النحويين، واشتمل على: الأصول النحوية عند الدرّة، والدراسة المنهجية عند الشيخ الدرّة وموقفه من النحويين البصريين

فسر الشيء يُفسرُهُ وَيُفسَّرُهُ وَفَسَّرَهُ: أبانه<sup>(1)</sup>، أو إظهار المعنى المعقول<sup>(2)</sup>، وهو الكشف والإظهار<sup>(3)</sup>.

**ثانيا: التفسير اصطلاحا:**

علم يعرف به فهم كتاب الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وبيان معانيه واستخراج أحكامه وحكمه واستمداد ذلك من علم اللغة والنحو والتصريف وعلم البيان وأصول الفقه والقراءات ويحتاج لمعرفة أسباب النزول والناسخ والمنسوخ<sup>(4)</sup>.

**ثالثا: المفسر:**

من وجدت لديه الأهلية لبيان معاني القرآن الكريم، وكانت له مشاركة فيه بتأليف أو تعليم<sup>(5)</sup>.

**الدراسات السابقة:**

توجد دراستان لهذا الكتاب، وهما:

الأولى: رسالة ماجستير في جامعة أم القرى في كلية اللغة العربية قسم اللغة والنحو والصرف بعنوان: **اختيارات الشيخ محمد علي طه الدرّة المتوفى 1428هـ النحوية في كتابه تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه**، للباحثة: ناجية فهم دحيم البقمي، وقد نوقشت يوم الخميس الرابع والعشرين من شهر شعبان عام أربعة وأربعين وأربعمائة وألف للهجرة، وكانت خطة بحثها كالتالي:

التعريف بالشيخ الدرّة من خلال سيرته الذاتية، والتعريف بمؤلفاته ومنهجه فيها من خلال جهوده

(3) الجرجاني، معجم التعريفات، باب: (الناء، التاء مع الفاء)، ط3، ص57.

(4) الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ط1، 1376، ج1، ص13.

(5) مصطفى مسلم، مناهج المفسرين، ط1، ص15.

(1) الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، مادة: (ف س ر)، ط1، ج13، ص323.

(2) الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ط3، ج2، ص491. والمناوي، التوقيف على مهمات التعاريف، (الفسر)، ط2، ص260.

- قواعد اللغة العربية، من تأليف حفي بك ناصف، محمد بك دياب، الشيخ مصطفى طوموم، محمود أفندي عمر، سلطان محمد. فقد شرّحه وعلّق عليه وأعرب أمثله وشواهده، طبع بمكتبة الغزالي بدمشق.

#### منهج البحث:

المناهج المستخدمة في الدراسة، هي:

- المنهج الاستقرائي: وهو انتقال الذهن من الأمور أو القضايا الجزئية إلى القضايا أو المفاهيم أو التصورات أو المعاني الكلية<sup>(3)</sup>، وتطبيقه على البحث من خلال استقراء وتتبع حياة الشيخ محمد علي الدرة.

- المنهج التحليلي: وهو منهج يقوم على دراسة الإشكالات العلمية، المختلفة، تفكيكا، أو تركيبا، أو تقويما<sup>(4)</sup>، وتطبيقه على البحث من خلال تحليل ونقد الحياة التي عاصرها الشيخ محمد علي الدرة في حدود الدراسة.

#### حدود البحث:

سيتم العمل على بيان منهج الشيخ محمد علي طه الدرة في كتابه تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، مع مقارنتها مع بعض التفاسير والكتب الأخرى حسب الموضوعات التي في الدراسة.

والكوفيين وغيرهما، وأخيرا الخاتمة والتوصيات.

وهناك دراسات عامة عن حياة الشيخ الشخصية والعلمية، منها:

- وفاة العالم النحوي محمد علي طه الدرة، لكتبتها: صهيب محمد خير يوسف، نشرها موقع الألوكة، تناول في دراسته ذكرياته مع الشيخ، ومؤلفاته، ونموذجا من إعرابه<sup>(1)</sup>.

- محمد علي طه الدرة، نشرها مركز تفسير للدراسات القرآنية، تناول المركز ولادة ونشأة الشيخ، ودراسته، وعمله بالزراعة، والإمامة، والخطابة، والتدريس، ومشايخه، والكتب التي درسها، وكتبه، ووفاته<sup>(2)</sup>.

والشيخ رحمه الله تعالى له عدة كتب ألفها تتعلق كلها بالإعراب، وهي:

- فتح ربّ البريّة إعراب شواهد جامع الدروس العربية للغلاييني، جزءان في مجلد واحد.

- فتح القريب المجيب إعراب شواهد مُعني اللبيب، طبع في أربعة أجزاء، بمطبعة الأندلس بدمشق.

- فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال، طبع في مجلدين، ثم مجلد ضخّم من طبع دار الرازي بدمشق.

(1) موقع الألوكة، في الرابط التالي:

<https://tafsir.alukah.net/culture/0/1691/%D9%88%D9%81%D8%A7%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%AD%D9%88%D9%8A-%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF-%D8%B9%D9%84%D9%8A-%D8%B7%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%A9/>

(2) موقع مركز تفسير للدراسات القرآنية:

<https://tafsir.net/author/3084/mhmd-aly-th-ad-drt-t-1428>

(3) العيسوي، مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث، ط1، ص17.

(4) الأنصاري، أجديات البحث في العلوم الشرعية، ط1، ص96.

## إجراءات البحث:

سيعمل الباحث على ترجمة الشيخ المفسر محمد علي الدرّة حسب حدود البحث مع الاستفادة من الدراسات السابقة.

وسيقوم الباحث باتباع المنهج العلمي الآتي:

- عزو الآيات إلى سورها وذكر رقم الآية.
- تخريج الأحاديث والآثار الواردة في البحث، وذكر حكم العلماء عليها قدر المستطاع إلا ما كان في الصحيحين فيكتفى بعزوه والإشارة إليه.
- توثيق ما ينقل من النصوص والآثار بذكر اسم المؤلف، واسم الكتاب، والطبعة، ورقم الجزء والصفحة.
- الترجمة للأعلام غير المشهورين.
- تذييل البحث بالفهارس للمراجع والمصادر، والموضوعات.
- ذكر الآيات القرآنية على رسم العثماني، مع عزوها إلى سورها، وذكر اسم السورة ورقم الآية في متن الرسالة، وحسب رواية الإمام حفص عن عاصم الكوفي.
- الرجوع إلى المصادر الأصلية: قديمها، وحديثها، والقيام بعزو المنقول إليها.
- الاستشهاد بالأحاديث النبوية، والآثار التي تخدم البحث، مع عزوها إلى مظانها، وتخريجها.
- شرح الغريب من المفردات، والغامض من العبارات التي تردّ في البحث، وذلك بالرجوع إلى معاجم اللغة العربية.

## خطة البحث

وفيه ثلاثة فصول:

**الفصل الأول:** التعريف بالمفسر الشيخ محمد علي طه الدرّة رحمه الله تعالى وعصره.

وفيه مبحثان:

**المبحث الأول:** حياة الشيخ محمد علي طه الدرّة رحمه الله تعالى الشخصية.

**المبحث الثاني:** نشأة الشيخ محمد علي طه الدرّة رحمه الله العلمية.

**الفصل الثاني:** عصر الشيخ محمد علي طه الدرّة رحمه الله تعالى.

وفيه ثلاثة مباحث:

**المبحث الأول:** الحياة العلمية.

**المبحث الثاني:** الحياة الاجتماعية والاقتصادية.

**المبحث الثالث:** الحياة السياسية.

**الفصل الثالث:** التعريف بتفسير الشيخ محمد علي طه الدرّة رحمه الله تعالى.

وفيه ثلاثة مباحث:

**المبحث الأول:** التعريف بالكتاب.

**المبحث الثاني:** مصادر الشيخ محمد علي طه الدرّة رحمه الله في تفسيره.

**المبحث الثالث:** تفسير الشيخ محمد علي طه الدرّة في الميزان.

النبي صلى الله عليه وسلم أضافوا اسم (محمدًا)،  
فصار (محمد علي) " (6).

**المطلب الثاني: مولده:**

ولد عام 1923م (7)، وقيل: عام 1926م (8)، وقد  
يكون التاريخ الأخير خطأ كتابي؛ لأنه ناقل من  
الكتاب الوحيد لترجمة الشيخ.

ووالد الشيخ اسمه (طه) -رحمه الله تعالى- ولد في  
أوائل القرن العشرين الميلادي، وكان أمياً؛ لأنه نشأ  
يتيماً فضلاً عن الأحوال الاجتماعية البائسة التي  
كانت تعيشها البلاد إبان الحرب الأولى حيث الفقر  
المدقع، والجهل المطبق، وانتشار الأمية بين السواد  
الأعظم من الناس، فلم يكن مدارس ولا جامعات (9).  
وزوجة الشيخ: من آل غزال، أم بشير (10) -حفظها  
الله-، وعائلتها القائمون على مسجد سيدنا

بإمكانك تكبير وتصغير الخريطة لمعرفة موقع القرية من مدينة حمص.

(4) ينظر: المنصور، العالم المفسر الفقيه النحوي الشيخ محمد علي  
طه الدرة، ط1، ص11.

(5) قال لي ولده الشيخ محمد بشير: أن تسميته محمد علي مركبا  
لاسمين من أسماء جديه، ف(محمد) نسبة لاسم جده والد أبيه،  
و(علي) نسبة لاسم جد أبيه.

(6) ينظر: المنصور، العالم المفسر الفقيه النحوي الشيخ محمد علي  
طه الدرة، ط1، ص12.

(7) ينظر: المنصور، العالم المفسر الفقيه النحوي الشيخ محمد علي  
طه الدرة، ط1، ص11.

(8) ينظر: موقع تفسير- <https://tafsir.net/author/3084/mhmd-aly-th-ad-drt-t-1428>

(9) ينظر: المصدر السابق، ط1، ص13.

(10) اسم ولدها الوحيد الشيخ (محمد بشير) -حفظه الله-.

## الفصل الأول: التعريف بالشيخ محمد الدرة

وعصره

اسمه ومولده ووفاته

المبحث الأول: حياة الشيخ محمد الدرة  
الشخصية.

**المطلب الأول: اسمه:**

محمد علي بن طه بن محمد بن علي (1) الدرة، ينسب  
إلى قبيلة الصبيحات (2) في قرية تل ذهب (3)، ودرة  
هي جدة والده (4).

ولتسميته بهذا الاسم (علي) (5) سبب وهو: أن والده  
الشيخ -رحمها الله- كانت تقول:

عندما كنت حاملا بولدي الأول رأيت في المنام  
شخصا بزي حسن ورائحة طيبة وعزّني بنفسه بأنه  
الإمام علي رضي الله عنه وقال: أنت حامل بغلام  
فسمه عليا، وعند الولادة أسموه عليا، وتبركا باسم

(1) حصلت على اسم جده وجد والده هاتفيا من ابنه الشيخ محمد  
بشير حفظه الله تعالى.

(2) قبيلة الصبيحات هي فخذ من قبيلة آل خالد، وقيل هم من نسل  
خالد بن الوليد المخزومي رضي الله عنه، وقيل هم من نسل بني  
ربيعة بن عامر بن صعصعة من هوازن، موقع هنا البيضاء  
<https://www.hunaalbayda.com/post/6248/%D9%82%D8%A8%D8%A7%D8%A6%D9%84-8%D8%A7%D8%A6%D9%84-%D8%A8%D9%86%D9%8A-%D8%AE%D8%A7%D9%84%D8%AF-%D9%88%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%A7-E%D9%87%D8%A7-%D9%88%D9%85%D8%B3%D8%A7%D9%83%D9%86-%D8%A7%D9%81%D8%B1%D8%A7%D8%AF%D9%87%D8%A7>

(3) تل ذهب أو موصولة (تلذهب) بلدة سورية تابعة لناحية تل دو  
(تلدو) في محافظة حمص السورية، تقع إلى الشمال الغربي من  
مدينة حمص، وهي إحدى القرى التابعة لمنطقة الحولة، ينظر:  
خرائط جوجل:

<https://goo.gl/maps/nfhiPsrApXxvKbdv6>

دفع والده به إلى المكتب الموجود في مسجد القرية، حيث الشيخ مرعي الضاهر<sup>(6)</sup> رحمه الله تعالى وبأقل من سنة حفظ القرآن الكريم، على طريقة الكتاتيب المعروفة، ثم بدأ بتعلم الكتابة من الخط والتجويد ومبادئ الحساب؛ ليتخرج بعدها من المكتب، وذلك عام سبعة وثلاثين وتسعمائة وألف ميلادي، وينخرط بالزراعة مع أهله، حتى بلغ الثانية والعشرين من عمره.

سلم إليه والده رحمه الله تعالى شؤون البيت والزراعة لما تحتاجه من تدوين حسابات وغير ذلك، فكان يكلفه بالذهاب إلى المدينة لإحضار طلبات العائلة واحتياجات مصلحة الزراعة، وكانت هذه الرحلة تحدث مرة واحدة كل سنة نظراً لبعد المدينة وعدم وجود وسائل نقل، بل كان الذهاب ركوباً على دابة والعودة مشياً على الأقدام، وهذه المشقة تجبره على المبيت في المدينة، فبات ليلة من الليالي من عام سبعة وأربعين وتسعمائة وألف ميلادي في المدينة عند

بإمكانك تكبير وتصغير الخريطة لمعرفة موقع مدينة حمص من سوريا.  
(3) ولد عام 1953م، ودرس العربية والعلوم التجريبية والشريعة، وعمل خطيباً في جامع العدوي بحمص، وإماماً في مسجد الرضوان بحمص، ودّرس الحديث والتلاوة والتفسير في الثانوية الشرعية للبنين بحمص، ينظر: المنصور، محمد عيد وفا، العالم المفسر الفقيه النحوي الشيخ محمد علي طه الدرّة، ط1، ص13.

(4) ينظر: المصدر السابق، ط1، ص13.

(5) ينظر: المنصور، العالم المفسر الفقيه النحوي الشيخ محمد علي طه الدرّة، ط1، ص13.

(6) الشيخ مرعي الضاهر رحمه الله من قرية الطيبة التابعة لمنطقة الحولة من محافظة حمص، ينظر: المنصور، محمد عيد وفا، العالم المفسر الفقيه النحوي الشيخ محمد علي طه الدرّة، ط1، ص14.

خالد بن الوليد<sup>(1)</sup> رضي الله عنه في حمص<sup>(2)</sup>.

أولاد الشيخ: وله ابن وحيد واسمه (محمد بشير)<sup>(3)</sup> وابنتان اثنتان، وهما (ميمونة) و(خزيمة)<sup>(4)</sup>.

### المطلب الثالث: وفاته:

مرض الشيخ رحمه الله قبل وفاته بحوالي خمس سنوات، وصار مقعداً، وخدمته زوجته حتى وفاته، وفي ظهر يوم الأربعاء 25 ذي القعدة 1428هـ، وهو ممتع بعقله، إذ قدم له حفيده<sup>(5)</sup> الفطور، وقال: أجلسوني، ثم تشهد ثلاث مرات، وأسلم روحه لبارئها، وقد صلي عليه يوم الخميس، 1428/11/26هـ، الموافق 2007/12/25م في جامع خالد بن الوليد رضي الله عنه بحمص، ودفن بمقبرة حمص: تل النصر، رحمه الله تعالى، وأثابه رضاه، وجزاه عن العلم وخدمته خير الجزاء.

### المبحث الثاني: نشأة الشيخ محمد الدرّة العلمية:

#### المطلب الأول: طلبه للعلم:

كان والده يتحرّق على أميته ويتمنى لو رأى ابنه قارئاً كاتباً، وعندما بلغ الشيخ السادسة من عمره،

(1) جامع خالد بن الوليد رحمه الله يقع إلى الجنوب من مدينة حمص القديمة، على طريق مدينة حماة.

خرائط جوجل جامع خالد بن الوليد رضي الله عنه:

<https://goo.gl/maps/cnCyKak2Wk11FLxPA>

بإمكانك تكبير وتصغير الخريطة لمعرفة موقع جامع خالد بن الوليد رضي الله عنه من مدينة حمص.

(2) حمص هي مدينة سورية، تعتبر ثالث أكبر مدن البلاد من حيث عدد السكان، بعد دمشق وحلب، تقع على الضفة الشرقية لنهر العاصي، متوسطة البلاد وواصلة المحافظات والمدن الجنوبية بمحافظة حماة والمدن الساحلية والشمالية والشرقية، على بعد حوالي 162 كم من شمال العاصمة دمشق وهي العقدة الأكبر للمواصلات في سوريا بحكم موقعها.

خرائط جوجل مدينة حمص:

<https://goo.gl/maps/PTdqHujJno9eBnS6>

وأجزل لهم الأجر والمثوبة.

التحق الشيخ بالمعهد الشرعي بحمص عام سبعة وأربعين وتسعمائة وألف ميلادي، وعمره اثنان وعشرون عاماً، ووضع في الصف الأول، وبعد فترة وجيزة من الزمن لاحظ الشيخ محمد جنيد رحمه الله تعالى انقباضاً منه، وعدم انسجام مع روح الصف والدراسة، فسأله عن ذلك، فذكر أنه يحس بالخجل من نفسه مع طلاب الصف، فهو شاب وهم صغار، فالتمس الشيخ محمد جنيد رحمه الله تعالى من مدير المعهد آنذاك الشيخ طاهر الرئيس رحمه الله تعالى أن ينقله للصف الثاني، فقال المدير: لكنه لا يعرف النحو والإعراب، فقال الشيخ محمد جنيد: ضعه في الصف الثاني، وأنا خارج وقت الحصص أدربه على الكتاب الأول يقصد الجزء الأول من السلسلة المعروفة لحفني ناصف بك وزملائه.

#### المطلب الثاني: مكانته العلمية:

مكث في المعهد العلمي بحمص ثلاث سنوات فقط، اجتاز خلالها خمس سنوات دراسية، ونجح فيه بتفوق أيضاً، وعمل بالإمامة والخطابة بعد تخرجه في المعهد عام 1950م في قرية تلعمري<sup>(3)</sup>.

(2) الشيخ أبو السعود بن محمد الياسين بن عبد السلام بسمار، ولد عام تسعة عشر وثلاثمائة وألف هجري، له الباع الطويل في علوم القرآن وقراءته، والحديث والأصول والفقه والفرائض كان قوَّالاً للحق شديد المهابة أم في الجامع النوري الكبير في حمص، وجلس لإفتاء أتباع المذهب الشافعي فيه، توفي رحمه عام سبعة وتسعين وتسعمائة وألف هجري، رحمه الله.

ينظر: المنصور، محمد عيد وفا، العالم المفسر الفقيه النحوي الشيخ

محمد علي طه الدرّة، ط1، ص19.

(3) تلعمري قرية تتبع ناحية النسر وتقع في شرق مدينة حمص، وأغلب سكانها من الشركاس الذين أصولهم من شمال القفقاس

صديق لهم (تاجر يُسوّق إنتاجهم الزراعي) وكان يذهب في صلاة الفجر يوماً إلى المسجد المجاور لمنزل مضيفهم، وبعد صلاة الفجر يجلس في المسجد يتلو القرآن الكريم، وفي أحد الأيام وبعد أن خرج المصلون أطفئت أنوار المسجد، وظن أنه بمفرده في المسجد، وبدأ برفع صوته بالتلاوة يتغنى ويتنم بالقرآن، حسب ما تعلمه بالكتاب ظناً منه أنه مُجيد بذلك، ولكن إمام المسجد كان خلف إحدى سواربي المسجد يسمعه دون علم منه، فأتى إليه بهدوء ورفق وقال: يا بني قراءتك بحاجة إلى تركيز أكثر، وبإمكانك أن تذهب إلى مدرسة للمشايخ في مسجد خالد بن الوليد لتتعلم وتتفقه، ويبدو عليك أنك فيك خير، وأهل لهذا.

هذه هي الحادثة التي وجهته إلى طلب العلم، فأثر ذلك في نفسه وعاد إلى أهله واستأذنهم بالالتحاق بالمعهد العلمي الشرعي في جامع خالد بن الوليد رضي الله عنه التابع لجمعية العلماء بحمص، وعلم فيما بعد أنّ ذلك الشيخ الفاضل الذي نصحه هو الشيخ محمد الياسين<sup>(1)</sup> والد الشيخ أبو السعود<sup>(2)</sup> كبير فقهاء الشافعية في حمص رحم الله الجميع

(1) الشيخ محمد الياسين عبد السلام بسمار ولد في حمص عام أربعة وثمانين ومائتين وألف هجرية في بيت علم وتقوى وتلمذ على يد الشيخ عبد الله السعدي المغربي نزيل حمص وغيره من العلماء، وأجيز بالقراءات من الشيخ محمود الكيزاوي، ودرّس في جامع النوري الكبير ومسجد الصحابين وحشي وثوبان رضي الله عنهما، توفي عام خمسة وأربعين وتسعمائة وألف ميلادي رحمه الله.

ينظر: المنصور، محمد عيد وفا، العالم المفسر الفقيه النحوي الشيخ

محمد علي طه الدرّة، ط1، ص19.

وأقبل على القراءة الذاتية والانكباب على مطالعة أمهات الكتب (في النحو بالذات) قراءةً وحفظاً متون ومنظومات، والاطلاع على الشروح والحواشي، إضافة لفنون العلم الشرعي الأخرى التي لم يهملها، ومكث على ذلك مدة خمسة عشر عاماً تقريباً قبل أن يجلس على مائدة التأليف.

وتم تعيينه مدرساً في وظيفة حكومية في المرحلة الابتدائية ثم الإعدادية والمتوسطة في آخر سني عمره، وذلك فبعد أن ظهر كتابه: (فتح القريب المجيب، إعراب شواهد مغني اللبيب) تم تعيينه في المرحلة الابتدائية؛ لأنه يحمل الشهادة المتوسطة فقط، ثم انتدب للمرحلة الإعدادية.

وبعد بلوغه السن القانوني انتهت علاقته بوزارة التربية، وبدأ بوظيفة جديدة (مدرس ديني تابع للإفتاء)، وعمل في هذه الوظيفة النبيلة (الوعظ والإرشاد) إلى أن أقعده العجز والهرم عن القيام بواجبه، فتقدم باستقالته.

ودرس في قرية دير بعلبة<sup>(3)</sup> عام 1963م، وأخذ في التعليم والإرشاد، فوجد تدخلاً في شؤون الوعظ من بعض أهلها، فغادرها.

وفي عام 1966م أعلنت مديرية أوقاف حمص عن

ثم إماماً وخطيباً في قرية السنكري<sup>(1)</sup> بتكليف من جمعية العلماء في حمص لظروف خاصة كانت تحيط بتلك القرية، لكن لم يجد من حوله من ينشد العلم أو يستطيع أن يفيد أحداً فضلاً عما اطلع عليه من فساد عقيدة أهلها، مما جعله يبحث عن مكان آخر.

ثم انتقل إلى قرية زميرين<sup>(2)</sup> عام 1960م، واستفاد صحياً وعلمياً في هذه القرية، حيث أنها تقع في قمة جبل هوائها عليل، ومناخها طيب، فزالت عنه بعض الأمراض التي كانت تُصاحبه، واستفاد علمياً بالوعظ والإرشاد، فأهلها طيبون يقبلون الموعدة كما أن شبابها ومعلمي المدارس فيها (عندما رأوا استقامة لسانه في الخطب المنبرية) أدركوا بحسبهم أنه ممن يستفاد منه في النحو، وحرّضوه على تعليم أبنائهم، فأخذ يعقد دورات في الصيف في تلاوة القرآن الكريم والنحو في مسجد القرية للطلاب، فاستفاد منه جمعٌ غفير.

وألزم نفسه بالدراسة العصرية (دراسة خاصة في المنزل والامتحان آخر العام لدى مديرية المعارف)؛ لأنه كان يحسُّ بوقت فراغ كبير، فحصل على الشهادة الابتدائية عام 1952م، ثم الشهادة المتوسطة 1954م.

(2) زميرين قرية تتبع مدينة طرطوس، خرائط جوجل قرية زميرين،

<https://goo.gl/maps/kaBUnNLKw2PguAoU8> :

بإمكانك تكبير وتصغير الخريطة لمعرفة موقع القرية من مدينة طرطوس.

(3) دير بعلبة كانت قرية في شمال شرقي مدينة حمص، وهي الآن من الأحياء الكبيرة في مدينة حمص.

خرائط جوجل قرية دير بعلبة:

<https://goo.gl/maps/3mCNP1sByPB3JZq66>

بإمكانك تكبير وتصغير الخريطة لمعرفة موقعها من مدينة حمص.

وهي جزء من روسيا حالياً، خرائط جوجل قرية تلعمري:

<https://goo.gl/maps/bW1rfavZEPa8E9St7>

بإمكانك تكبير وتصغير الخريطة لمعرفة موقع القرية من مدينة حمص.

(1) السنكري قرية تتبع ناحية المخرم في شرق مدينة حمص، خرائط جوجل قرية السنكري:

<https://goo.gl/maps/PQBGscR2LZsVUhoKA>

بإمكانك تكبير وتصغير الخريطة لمعرفة موقع القرية من مدينة حمص.

حفظه الله في محاضرة له عن والده رحمه الله: عشر  
 دُرر من سيرته<sup>(4)</sup>:  
 - سرعة الاستيعاب وتجاوز المراحل والحرص على  
 العلم، فكانت دراسته فعلياً ثلاث سنوات في المعهد  
 العلمي الشرعي.  
 - عكف على القراءة المنظمة والمتعمقة والمتخصصة.  
 - الجرأة في إنكار المنكر.  
 - قيل عنه: الشيخ الدرة اختمر في النحو.  
 - حرص على ذكر كلمة (فتح) في عناوين كتبه  
 لشكر الله تعالى على ما فتحه الله عليه من العلم.  
 من كتبه: فتح القريب المجيب، فتح الكريم الوهاب،  
 فتح رب البرية، فتح الكبير المتعال، فتح الرحيم  
 الرحمن.  
 - كان يُحب العزلة لكن دون تقصير بالحق الشرعي  
 كعيادة مريض والعزاء.... الخ.  
 - الوقت عنده أغلى من المال.  
 - لا يسهر أبداً، يستقيظ قبل الفجر بساعة ويصلي  
 قيام الليل.  
 - لا يحب الظهور وخلقُه التواضع.  
 - شديد الوفاء لكل من صنع معه معروفاً وخصوصاً  
 مشايخه.

مسابقة لطلبة العلم لملء شواغر إمامة وخطابة بمدينة  
 حمص، وكان لديه رغبة شديدة بالعودة إلى المدينة  
 منذ زمن، حيث أن المدينة أوسع صدرًا لطالب  
 العلم، وفيها يفيد ويستفيد، من خلال لقاءه  
 بالعلماء، فاشترك في المسابقة، وكان الأول على جميع  
 المتقدِّمين، وعُيِّن إماماً بجامع العنابة<sup>(1)</sup> بحمص براتب  
 تسعين-90- ليرة سورية فقط عام 1966م، وهو  
 راتب زهيد حتى في ذلك الوقت.  
 وبقيت عائلته في قرية دير بعلبة<sup>(2)</sup> بعيداً عن جامع  
 العنابة، فأقام في غرفة صغيرة تابعة للجامع، وانقطع  
 عن الناس حتى عن أسرته، فكان لا يذهب إلى  
 البيت إلا مرة أو مرتين في الأسبوع، وكان ابنه محمد  
 بشير، بسنِّ المراهقة يأتيه بالطعام يومياً من البيت في  
 دير بعلبة، فكانت فرصة مكتملة للتفرغ للعلم  
 والمطالعة.  
 وفي عام 1984م طلب مدير المعهد العلمي بحمص  
 تدريس مادة النحو والبلاغة والإعراب لطلاب  
 المعهد.  
 وفي هذه الفترة استلم أمانة المكتبة الإسلامية في  
 الجامع النوري الكبير<sup>(3)</sup> حمص.  
 ومن صفاته ما ذكره عنه ابنه الشيخ محمد بشير

السلطان نور الدين زنكي ت577هـ، ينظر: الموصلي، الموجز  
 في تاريخ مدينة حمص وآثارها، ط1، ص41.  
 وخرائط جوجل جامع النوري الكبير:  
<https://goo.gl/maps/n3VJvKLPH4T7hjKK6>  
 (4) فييس بوك (الراح والروح):  
[https://www.facebook.com/536374559747089/posts/3236083186442866/?locale=ar\\_AR](https://www.facebook.com/536374559747089/posts/3236083186442866/?locale=ar_AR)

(1) جامع العنابة في وسط مدينة حمص القديمة، خرائط جوجل جامع  
 العنابة حمص:

<https://goo.gl/maps/JwLGYBPjbKkhfLYc8>

بإمكانك تكبير وتصغير الخريطة لمعرفة موقع الجامع من مدينة حمص.  
 (2) لعدم قدرته المادية على استئجار بيت في حمص بجانب جامع  
 العنابة.

(3) جامع النوري الكبير يقع في وسط مدينة حمص بجانب الأسواق  
 القديمة، وسمي بالنوري الكبير؛ لأن الذي أمر بإعادة تشييده

عزنوس<sup>(6)</sup>، وعبد المعطي الترك<sup>(7)</sup>.

### المطلب الخامس: مؤلفاته:

- تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، وهو موضوع بحثي، والطبعة الأخيرة في ستة عشر مجلدا<sup>(8)</sup>.

- فتح رب البرية إعراب شواهد جامع الدروس العربية<sup>(9)</sup>، ويقع في مجلدين.

### المطلب الثالث: شيوخه:

من مشايخه الشيخ مرعي الضاهر<sup>(1)</sup>، والشيخ محمد طاهر الرئيس<sup>(2)</sup>، والشيخ وصفي المسدي<sup>(3)</sup>.

### المطلب الرابع: تلاميذته:

من تلاميذته: ابنه محمد بشير، وصهيب محمد خير يوسف<sup>(4)</sup>، وزكريا رحال رحمه الله<sup>(5)</sup>، وعبد العظيم

(4) موقع الألوكة وفاة العالم النحوي محمد علي طه الدرّة: <https://www.alukah.net/culture/0/1691/%D9%88%D9%81%D8%A7%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%AD%D9%88%D9%8A-%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF-%D8%B9%D9%84%D9%8A-%D8%B7%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%A9>

(5) داعية وشاعر، توفي وهو قادم إلى الحج عام 1428هـ في مدينة تبوك، وتم نقله بالطائرة إلى المدينة وهناك دفن في البقيع.

(6) عبد العظيم بدر الدين عزنوس، من مواليد 1959م، وهو حي يزرع، ويعمل في الدوحة بقطر.

(7) عبد المعطي الترك توفي رحمه الله في استانبول 2023م.

(8) وله اسم آخر وهو: فتح الرحمن الرحيم في تفسير وإعراب القرآن الكريم، ينظر: المنصور، العالم المفسر الفقيه النحوي الشيخ محمد علي طه الدرّة، ط1، ص75، والمكتبة الشاملة الحديثة، أرشيف ملتقى أهل الحديث،

<https://al-maktaba.org/book/31616/60126>

(9) كتاب جامع الدروس العربية هو من تأليف الشيخ: مصطفى بن محمد بن سليم بن محي الدين بن مصطفى الغلابي ت1944م في بيروت، ويعتبر هذا الكتاب من أهم مراجع النحو العربي، فقد نال شهرة علمية لغوية واسعة بفضل ما امتاز به من السهولة وحسن العرض والتناول، فضلا عن تمكن مؤلفه في علوم اللغة العربية وتقديمه فيها ما أكسبه مقدرته على العطاء الجزيل، فتجد بين دفات هذا الكتاب مادة غزيرة مستلهمه من بطون المؤلفات التراثية تعفي القارئ من مهمة الاطلاع على المطولات في النحو، ينظر: موقع مكتبة التقوى ناشرون على الفيس بوك:

<https://www.facebook.com/photo/?fbid=1589379784591990&set=a.348033485393299>

(1) الشيخ مرعي الضاهر رحمه الله من قرية الطيبة التابعة لمنطقة الحولة، وكان له أطيّب الأثر فيما بعد في قرية شين، توفي في قرية الطيبة الغربية عام 1979م، ينظر: المنصور، محمد عيد وفا، العالم المفسر الفقيه النحوي الشيخ محمد علي طه الدرّة، ط1، ص14.

(2) ولد الشيخ محمد طاهر الأتاسي سنة 1276هـ في حمص في بيت علم ودين وشرف، فهو من أسرة تولت مناصب الفتوى والقضاء في حمص وغيرها منذ القرن السادس عشر الميلادي الموافق القرن العاشر الهجري، وصار بعد رشفه للعلم عن أفضل الأفاضل مرجع العالمين، ينشده من كانوا بأهجة تفوّقه حاملين، وعرفت الدولة العثمانية مقدار فطنته، فنصبته قاضياً في مدن عديدة، فتولى المنصب في حوران عام 1306هـ ثم في نابلس، فالكرك، ثم دنزلي وأدنة (أضنة) من الأناضول، ثم في القدس = الشريف، إلى أن نال منصب القضاء في البصرة. ومنصب القضاء الشرعي في مدينة القدس يعتبر من أعلى رتب القضاء في السلطنة العثمانية إذ يأتي في الدرجة الخامسة بعد قضاء العسكر الروملي والأناضولي وقضاء الحرمين الشريفين.

انتقل إلى رحمة الله في يوم الجمعة الحادي عشر من ربيع الأول من عام 1359هـ، ودفن في حمص، وقد كان بحق من أكبر علماء حمص ومن أعظم فضلائها على مر التاريخ، ينظر: موسوعة المعرفة محمد طاهر الأتاسي:

<https://www.marefa.org/%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF-%D8%B7%D8%A7%D9%87%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AA%D8%A7%D8%B3%D9%8A>

(3) هو الشيخ وصفي بن أحمد بن يوسف بن أحمد بن عبد الجليل المسدي الحمصي، الشيخ الإمام العالم الصالح. كان غالب طلبه للعلم على أيد علماء الأسرة الأتاسية، ولد بحمص في شوال عام 1335هـ، ينظر: أرشيف ملتقى أهل الحديث من الشاملة، ج156 ص435.

- فتح الوهاب في القواعد والإعراب، وهو عبارة عن شرح وإعراب شواهد وأمثلة كتاب قواعد اللغة العربية<sup>(5)</sup>، وطبع عدة مرات، يقع في أربعمئة صفحة.

### الفصل الثاني: عصر الشيخ محمد الدرة

#### المبحث الأول: الحياة العلمية:

حافظت سوريا على طابعها العربي الإسلامي منذ العهد الأموي حتى اليوم<sup>(6)</sup>، كانت الحياة العلمية والثقافية في عصر الشيخ محمد علي الدرة ضعيفة المستوى؛ نظرا إلى الغزو الثقافي الذي واكب الغزو الاستعماري لسوريا، والسعي إلى إضعاف المسلمين، وتأويل ما في الإسلام من مبادئ ونظم، وتحريفه بما يوافق مدنيتهم الحديثة، وكان من نتيجة ذلك قلة المدارس والمعاهد والجامعات، ولم يبق لطلاب العلوم مجال يتعلمون فيه سوى ما يسمى بالكتاتيب، التي كانت تُعنى بطلاب العلم منذ طفولته، وتحفظه القرآن

العجبية والتحقيق البالغ مات في ليلة الجمعة خامس ذي القعدة سنة ٧٦١هـ، العسقلاني، ابن حجر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ط2، ج3، ص93-95.

(3) الشاملة، كتب المؤلف محمد علي طه الدرة:

<https://shamela.ws/author/3039>

(4) كتاب جمع الجوامع المعروف بالجامع الكبير، للإمام جلال الدين السيوطي ت911هـ رحمه الله، وهو كتاب يجمع كل ما اتصل إلى الإمام السيوطي رحمه الله من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم والسنن في عصره، مرتبا على حروف المعجم.

(5) كتاب قواعد اللغة العربية هو كتاب في النحو والصرف والبلاغة، من تأليف محمد الحفني بن محمد إسماعيل خليل ناصف من القليوبية بمصر، توفي 1919م، وشارك في تأليفه أيضا: محمد دياب، ومصطفى طوموم، ومحمود عمر، وسلطان بك محمد.

(6) ينظر: بشور، دراسة في تاريخ سوريا المعاصر، ط1، ص31.

- فتح القريب المحيب إعراب شواهد مغني اللبيب<sup>(1)</sup>، في أربعة مجلدات، وكانت خطته في الكتابة أن يقدم بحثاً موجزاً عن كل أداة من الأدوات التي بحث فيها ابن هشام<sup>(2)</sup> وفصل الكلام فيها، ثم يبدأ بشواهد كل أداة، وفق ترتيب المصنف بأن يعزو الشاهد لقائله بعد البحث والتمحيص في الدواوين وكتب الأدب، ثم يشرح معاني الكلمات الغربية من كتب اللغة، وإذا كان من قصة أدبية مرافقة للبيت ذكرها ترويحاً عن نفس القارئ وتشويقاً له، ثم يبدأ بالإعراب التفصيلي للبيت مع تقليب وجوه الألفاظ، إن وجدت، ثم يعود لتثبيت موضع الاستشهاد في البيت، وهذه كانت خطته في جميع الشواهد التي أعربها<sup>(3)</sup>.

- فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال، ويقع في خمسة أجزاء.

- فتح الكريم الواسع إعراب شواهد جمع الجوامع<sup>(4)</sup>، وهو مفقود بحكم مخطوط، ولم يعثر عليه بعد.

(1) مغني اللبيب عن كتاب الأعراب، للإمام محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري المصري ت761هـ، وهو مصنف فريد من نوعه ثري في مادته لا نظير له، وهذا الكتاب هو بمثابة واسطة العقد ما بين كل مصنفاة وقد سلك فيه نهجا مميّزا حيث جمع الادوات والحروف مصنفة على حروف المعجم وجمع شاردتها وفصل قواعدها.

ويكيديا الموسوعة الحرة مغني اللبيب عن كتاب الأعراب:

[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%BA%D9%86%D9%8A\\_%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%A8\\_%D8%B9%D9%86\\_%D9%83%D8%AA%D8%A8\\_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B9%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%A8](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%BA%D9%86%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%A8_%D8%B9%D9%86_%D9%83%D8%AA%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B9%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%A8)

(2) عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام جمال الدين أبو محمد النحوي الفاضل المشهور ولد في ذي القعدة سنة ٧٠٨ وأنقن العربية وحدث جماعة بالشاطبية وله تعليق على ألفية ابن مالك ومغني اللبيب عن كتب الأعراب اشتهر في حياته وأقبل الناس عليه وانفرد بالفوائد الغربية والمباحث الدقيقة والاستدراكات

متعددة، استُخدم فيها أسلوب النصيحة حيناً، والتسلل بما يُسمى علم اللغات العامة حيناً آخر، وهذا التسلل دخل إلى الدراسات الجامعية<sup>(2)</sup>.

وكان بعض المسلمين المنتسبين إلى المدارس التي أنشأها الاستعمار يُحسن التكلم باللغة الإنجليزية أو الفرنسية أكثر مما يُحسن التكلم بالعامة الشائعة في مجتمعه العربي، فضلاً عن اللغة العربية الفصيحة، لغة قومه ولغة دينه ولغة القرآن المجيد، وحينما طُلب من أحدهم قراءة سورة الفاتحة لم يُحسن قراءتها؛ لأنه لم يتعلمها ولم يُكلف حفظها فيما سلف من عمره.

والأشد من ذلك ما يتعلمه هؤلاء التلاميذ في هذه المدارس من أكاذيب وأضاليل وتشويهات مُتعمدة للحقائق عن الرسول محمد ﷺ، والقرآن الكريم، والحديث الشريف، والتاريخ الإسلامي، وعن مقاصد الشريعة، وأحكامها، وعن كل ما يتعلق بالإسلام والمسلمين عرباً أو غير عرب<sup>(3)</sup>.

إن هذه الفكرة الخبيثة إنما هي بمثابة خنجر مسموم حاول المبشرون والمستعمرون أن يغرّسوه في قلب الإسلام، ولكن الله تعالى حمى الشعوب العربية من شرها، فقامت النهضات المباركة التي تبنت نشر العربية الفصحى، وكان الشيخ محمد علي طه الدرة بثقافته الإسلامية، وجهوده في نشرها، وهو أحد هؤلاء الأفاضل الذين قاوموا الثقافة الأجنبية، والمفاهيم الخاطئة التي سرت في جسم الأمة سريان النار في الهشيم، ووقف حاجزاً منيعاً وسداً حصيناً دون

الكريم وعلومه، ثم ينتقل بعد ذلك إلى حلقات المساجد والجموع، أو الالتحاق بالعلماء في بيوتهم والتلمذ عليهم.

وبعد أن استقر الاستعمار الفرنسي في سوريا<sup>(1)</sup>، رأى أنه لا اطمئنان له فيها ما لم يُتبع استعمارها بانقلاب فكري وغزو علمي؛ لأن سيوف الغزو العلمي أمضى بكثير من سيوف الغزو العسكري؛ ولتحقيق هذه الغاية أحدث انقلاباً جذرياً في برامج التعليم ومناهج دور العلم بداية، ثم وضع مخططاً جديداً يكفل له إيجاد أجيال من المسلمين تُدين بالإسلام، وتقول بقلوبه، وتفعل بفعله، ولكن لا تمت إليه إلا بصلة الانتماء الأسمى، في الوقت الذي تنتكر فيه للإسلام في العقيدة والسلوك.

كما اتبع الاحتلال الفرنسي سياسية تذويب عروبة سوريا، وفرض اللغة الفرنسية، وأهمّل اللغة العربية، وحاول القضاء على اللغة العربية في المدارس وغيرها بكل الوسائل الممكنة؛ لأنها أساس الوحدة العربية والأخوة الإسلامية، فهي عامل الترابط بين الدين والتراث الروحي والتاريخي، وكل أسباب القوة الفكرية في العالم العربي.

إن محاربة اللغة العربية الفصحى واللغات الإسلامية الأخرى، إنما هي محاولة لطمس علومها وآدابها بمختلف الوسائل، بُغية صرف المسلمين عن مصادر التشريع الإسلامي وسائر التراث الإسلامي؛ وبغية تجزئة المسلمين، وقد اتخذت هذه المحاربة صوراً مآكرة

(2) ينظر: الميداني، عبد الرحمن حسن: أجنحة المكر الثلاثة وخوافيها، ط1، ج1 ص48.

(3) المصدر السابق، ط1، ج1 ص81.

(1) الاحتلال الفرنسي لسوريا بدأ عام 1920م، وتم إجلاء آخر جندي في 15/4/1964م، ينظر: بشور، دراسة في تاريخ سوريا المعاصر، ط1، ص1.

لذلك وسائل مختلفة شتى، إذ أصدرت قرارا بقانون يتعلق بالأحوال الشخصية، ليُطبَّق على الرعايا السوريين جميعا مسلمين وغير مسلمين، واشتهر هذا القانون في حينه باسم قانون الطوائف.

"وقد تضمن هذا القانون أحكاما تُناقض أحكام الشريعة الإسلامية، فيما يتعلق بالأحوال الشخصية، إذ يُسمح بموجب أحكام هذا القانون لأي رجل من أي طائفة أن يتزوج بأية امرأة، دون أن يستطيع أولياء المرأة الاعتراض على هذا الزواج بمخالفته أحكام الشريعة الإسلامية، إلى غير ذلك من مواد تقنية مُسايرة للقوانين المطبقة في فرنسا"<sup>(1)</sup>.

ولا يخفى على الجميع أن زواج المسلمة من غير المسلم دون استثناء كتابي كان أم غير كتابي حرام شرعا، ويُعد من الفواحش العظيمة التي نهى الله تعالى عنها، وهو زواج باطل شرعا، قال الله تعالى: {وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَةَ حَتَّىٰ تُؤْمِنَ ۖ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ۗ وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا ۚ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ۗ أُولَٰئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ ۗ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٢١﴾} [البقرة: 221].

"وضج علماء المسلمين بهذا القانون، وتحركت الجماهير المسلمة بقيادة علمائها ثائرة عليه، مستنكرة له، تُطالب بإلغائه فورا، وتُندِر بقيام ثورة، واضطرت السلطات المستعمرة إلى إلغائه قبل أن يُوضع موضع

انتشارها، حيث كرس حياته للدعوة إلى الله تعالى، والحفاظ على مبادئ الإسلام ومقاصده الكبرى حيث كتب في تفسير القرآن الكريم وإعراجه وبيانه، وكتب في اللغة وأعراب المعلقات العشر، وكثيرا من الشواهد النحوية.

## المبحث الثاني: الحياة الاجتماعية والاقتصادية:

### المطلب الأول: الحياة الاجتماعية:

لا شك أن وضع الناس في المجتمع وما يسودهم من عادات وتقاليد، وما يحكم معاملاتهم وعلاقاتهم، كل هذا يخضع بصورة مباشرة لما يعيشه هذا المجتمع من ظروف سياسية، داخلية كانت أم خارجية.

ومن البديهي أن تتأثر الحياة الاجتماعية بالحياة السياسية التي تُحيط بها، فاستقرار الأحوال الاجتماعية مرهون باستقرار الأحوال السياسية، واختلاط المسلمين بغيرهم من الكفار سيكون له أثره في سلوك الفريقين، وقد اختلط بالمسلمين الفرنسيون الذين لا يعرفون أخلاقا ولا فضيلة، فظهرت عادات غريبة، فنشأت الفوضى السياسية وقد عمت بلاد سوريا، وسُلب منها أمنها، وابتعد الناس عن دينهم، وتغيرت قيم العقيدة والأخلاق والثقافة بدعوى المدنية والتطور أو التقدم، وفي ظل هذا الواقع المرير غير المستقر، لا يمكن أن تكون الحياة الاجتماعية كانت أم اقتصادية مستقرة وواحدة.

ولقد اتجهت السلطة الاستعمارية الفرنسية إلى تغيير أحكام الأحوال الشخصية الإسلامية في سوريا، وإحلال قوانين مدنية غير إسلامية محلها، واتخذت

(1) ينظر: الميداني، أجنحة المكر الثلاثة وخوافيها، ط2، ج1 ص294.

وولادة مظاهر سلبية؛ حيث استطاعت نسبة محدودة من الناس لها نفوذ في الدولة أن تحصد ثروات وتقتني عقارات، وتمتع بكماليات بشكل لم يره السوريون في السابق، ما أثار حسد أغلبية المواطنين وحقدهم، وفتح أعين الشعب على تلك الفئة النافذة من الحزبيين والنفعيين والوصوليين، الذين أفسدوا الدولة وأهدروا الأموال<sup>(3)</sup>.

وأدى الوضع الداخلي في سوريا في النصف الثاني من السبعينيات<sup>(4)</sup> إلى مضاعفات اقتصادية خطيرة، تَمَثَّلَتْ في إفقارٍ أصاب أكثر من سكان سوريا، وبطالة، وهجرة رجال الأعمال، وتراجع الصناعات والزراعات، مع ابتعاد الناس عن دينهم، وتغييب الأخلاق بدعوى المدنية والتطور، وعليه فالحياة الاقتصادية سادتها اضطرابات كثيرة، وسببه كما ذكر الباحث سالفًا المستعمر والفوضى السياسية في سوريا.

### المبحث الثالث: الحياة السياسية:

تدهورت الدولة العثمانية<sup>(5)</sup>، والتي تُعدّ من أكبر الدول الإسلامية التي شهدتها التاريخ، ومن أشدها بأسًا، وأعزها جنداً، وكانت مرتبطة بالإسلام والجهاد في سبيل الله تعالى وقائمة عليهما، وقامت بفتوحات<sup>(6)</sup> كبيرة وعظيمة<sup>(7)</sup>.

(5) سُمِّيت بالعثمانية نسبة إلى عثمان بن أرطغرل، الذي تولى الحكم بعد وفاة والده عام 1299م.

(6) أعظمها فتح القسطنطينية (استانبول) وفتحها السلطان محمد الفاتح عام 1453م.

(7) ينظر: الشناوي، الدولة العثمانية دولة إسلامية مفترى عليها، ط2، ج1، ص34-35، وص43-44، وص63.

التنفيذ"<sup>(1)</sup>.

وقد وجّه المبشرون أعمالهم التبشيرية إلى المرأة المسلمة الملتزمة بأداب الإسلام البعيدة عن الاختلاط في مجتمعات الرجال، وذلك لِمَا للمرأة المسلمة من تأثير على الأسرة، وعلى المجتمع كله بوجه عام.

"فأسس -المستعمر- جمعيات نسائية، كجمعية الشابات المسيحيات، وأسسوا مدارس للبنات على نسق المدارس التي أسسوها للذكور، ووجهوا عنايتهم لفتح المدارس الداخلية؛ لأن فرص التأثير فيها أكثر، وشجّعوا التعليم المختلط، وفتحوا دوراً خاصة بالطالبات تُشرف عليها طائفة من المَبَشِّرَات، وأقاموا الأندية النسائية والمخيمات الكشفية النسائية، ثم ما زالوا يتدرجون في كسر الحواجز بين الذكور والإناث، حتى شاعت المجتمعات المختلطة بين المسلمين والمسلمات"<sup>(2)</sup>.

وعليه فالحياة الاجتماعية سادتها اضطرابات كثيرة، وسببه المستعمر والفوضى السياسية في سوريا.

### المطلب الثاني: الحياة الاقتصادية:

جنت سوريا من مجهودها الحربي ضد إسرائيل مُسَاعَدَاتٍ اقتصادية جمّة من العرب وشهدت نخضة اقتصادية خلال الأعوام من 1974م إلى 1976م. "ولكن تلك كانت سبباً في تعميق الهوة الطبقيّة

(1) ينظر: الميداني، عبد الرحمن حسن: أجنحة المكر الثلاثة وخوافيها، ط1، ج1، ص294.

(2) المصدر السابق، ط1، ج1، ص294.

(3) ينظر: ديب، كمال: تاريخ سورية المعاصر من الانتداب الفرنسي إلى صيف 2011م، ط2، ص550-551.

(4) النصف الثاني من السبعينيات من عام 1975م إلى عام 1980م.

طريق الغزو الحربيّ والتوسّع الاستعماري، بحجة انتشار الأمم والشعوب من الجهل والتخلف. وقد وصل هذا النفوذ الاستعماري ذروته، وصار يخطط للسيطرة على العالم الإسلامي؛ لإضعافه، ونهب ثرواته، وكسر شوكته، فاجتمعت كلمتهم، وتوحد صفهم على غزوه.

"وتفاهم المستعمرون فيما بينهم على تقسيم الأقطار الشرقية وتبادل الحصص المتفق عليها فيما بينهم"<sup>(4)</sup>. "وبناء على ذلك فقد احتلت فرنسا سوريا سنة 1920م وفق مؤتمر سان ريمو، الذي كان من مقرراته وضع سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي، ووضع فلسطين والأردن والعراق تحت الانتداب البريطاني، فأحكمت فرنسا قبضتها على سوريا، واستقرت فيها، وتوطد أمرها بعد أن أفشلت كل نضال شعبي فيها، واستولى المستعمرون الفرنسيون على أجهزة الحكم والإدارة كافة، وفرضوا الحكم العسكري عليها، واشتد ساعد الجالية الفرنسية، وتضخم عددها، ونفذ أمرها، وعلت كلمتها، واعتبرت البلاد السورية وطناً لها، ووضعت أبناءها الأصليين ومصالحهم بدرجة الإهمال، وصارت النظم كلها مبنية على التقاليد الغربية مستخفة بالديانة الإسلامية، والتقاليد السورية، وصار ابن البلد مهينا ساقط الاعتبار،

يوليو سنة 1923م، بعد توقيعها على معاهدة لوزان، وزالت نهائياً في 29 أكتوبر من نفس السنة 1923م عند قيام الجمهورية التركية.

(4) ينظر: العقاد، عبقرى الإصلاح والتعليم الأستاذ الإمام محمد عبده، ط2، ص9-10.

وقد كان للدولة العثمانية دور مهم للغاية في نشر الإسلام في أوروبا، كما قدمت خدمات جليلة للعرب والمسلمين، يأتي في مقدمتها حماية الشرق العربي والإسلامي من الغزو الاستعماري لمدة ثلاثة قرون؛ حيث تصدت للمخططات الصليبية البرتغالية منذ القرن السادس عشر الميلادي، ومنعت تغلغه إلى الحجاز؛ لتنفيذ مخطط صليبي بالغ القسوة والوحشية، وكان يهدف إلى الاستيلاء على المساجد الثلاثة الكبرى في الإسلام<sup>(1)</sup>، وموقف الدولة العثمانية من محاولات اليهود المتكررة استيطان فلسطين، مما يدل على فطنة ويقظة الدولة العثمانية وتنبؤها المبكر للطموح اليهودي في الاستيلاء على هذه المنطقة<sup>(2)</sup>.

ومن هنا صارت الدولة العثمانية هدفاً لأعداء الإسلام من اليهود والصليبيين، الذين أخذوا يتآمرون عليها، ويكيلون لها الضربات، حتى تدهورت وسقطت<sup>(3)</sup>.

وبعد تدهور الدولة العثمانية تعاضم نفوذ كثير من الدول الغربية، واشتهرت في العالم وسيطرت على الشرق سيطرة لا مثيل لها في التاريخ، وآت ثمارها في كل القطاعات الحياة العلمية والتطبيقية والاقتصادية، وتطلعت إلى بسط نفوذها على الشرق الأوسط عن

(1) المساجد الثلاثة الكبرى هي: المسجد الحرام بمكة المكرمة، والمسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة، والمسجد الأقصى في القدس.

(2) ينظر: ياغي، الدولة العثمانية في التاريخ الإسلامي الحديث، ط2، ص235-237، وص246-249.

(3) انتهت الدولة العثمانية بصفتها السياسية بتاريخ 1 نوفمبر سنة 1922م، وأزيلت بوصفها دولة قائمة بحكم القانون في 24

اليسير"<sup>(2)</sup>.

"وقد حقق اليهود من مخططاتهم الشيء الكثير، حتى وصلوا إلى عتبة تحقيق حلمهم"<sup>(3)</sup>.

وبعد نجاح المستعمر في تحقيق الشيء الكثير من مخططاته، انسلخ كثير من المسلمين عن دينهم، وشوّهت صورة الإسلام أمام بعض المسلمين، وأمام هذا الواقع المؤلم ظهر من ينادي باتباع الغرب، والأخذ عنه، من غثّه وسمينه.

وفي المقابل ظهر مَنْ أخذ على عاتقه مهمة الدفاع عن الإسلام، والوقوف في وجه الأفكار والمبادئ الهدامة، وتوعية المسلمين، وتفهمهم حقيقة الإسلام والدعوة إلى التمسك به، ونبذ حضارة الغرب وثقافته، ودفع حملات التشويه والتضليل، ومواجهة المستعمر وتحديه، وكان من هؤلاء العلماء صاحب سيرتنا هذه الشيخ محمد علي طه الدرّة رحمه الله الذي وقّعه الله تعالى؛ ليصوّل ويجول في مضمار العلم والفكر.

هذا الجو العام للحالة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والعلمية، والتي أدركها الشيخ محمد علي طه الدرّة رحمه الله؛ حيث لم يكن في معزل عن تلك الأحوال؛ بل كان يُمارس نشاطه العلمي والتعليمي في خضم تلك الأحوال العصيبة، كما تبين ذلك من خلال تدريسّه في قرى حمص وتأليفه الكتب.

وأصبحت لغته مهجورة، حيث حارب الفرنسيون اللغة العربية بضراوة، وجعلوا حظها في التعليم بمدارس الحكومة دون حظّ اللغة الفرنسية، وجعلت اللغة الفرنسية رسمية مكان اللغة العربية، ففرضوا اللغة الفرنسية والثقافة الفرنسية، وأهملوا شأن اللغة العربية"<sup>(1)</sup>.

وبعد أن تحقّق للمستعمر ما أراد، وبسط نفوذه في سوريا، بدأ يُفكر في طريقة تُمكنه من العيش بسلام، وتضمن له تحقيق أهدافه وغاياته، وليس له طريق لتحقيق ذلك سوى اللجوء إلى معتقدات المسلمين، وتغيير مفاهيمهم، وتصوّراتهم، وفصلهم عن دينهم، وتشويه التراث الإسلامي، والتشكيك في الإسلام؛ حتى يُبعد المسلمين عن دينهم وعقيدتهم؛ فأخذ يفكر بكل حيلة ووسيلة شرعية أو غير شرعية؛ لتوهين عقيدة المسلمين، وتفكيك الروابط الإسلامية، وتجزئة المجتمع المسلم، وطمس هويته الإسلامية بطمس تعاليمه وشعائره، وإظهار البدع والخرافات، والتشجيع على ارتكاب الكبائر والمحرمات.

كما انتشرت الجمعيات التبشيرية، وانضمت حركة الاستشراق مع حركة التبشير؛ لتكوّنَا معول هدم للإسلام وتنصير المسلمين، وكان اليهود وراء ذلك كله.

"ولو عرف كثير من الملاحدة أن اليهود المقنّعين يجرّثون على أكتافهم وظهورهم مزارع سياستهم، ولا يدفعون لهم مقابل ذلك إلا الغرور بالنفس والأجر

(2) ينظر: الميداني، عبد الرحمن حسن: صراع مع الملاحدة حتى العظم، ط1، ص12.

(3) ينظر: الميداني، عبد الرحمن حسن: الكيد الأحمر، ط1، ص5.

(1) ينظر: مجموعة من العلماء والباحثين: الموسوعة العربية العالمية، ط1، ص236، وينظر: ديب، كمال: تاريخ سورية المعاصر من الانتداب الفرنسي إلى صيف 2011م، ط1، ص41.

المادة، بالإضافة إلى شموليته الكبيرة في دراسة مختلف التخصصات، فهو منهج متكامل وموسوعة كبرى في تفسير القرآن الكريم وبيان معانيه وإعرابه، وشرح مواطن إعجازه، ليستفيد منه مختلف القراء باختلاف تخصصاتهم، فيجدوا فيه ضالتهن المنشودة، ومبتغاهن المطلوب، حيث يقوم بإيراد الآية وبعدها يعمد إلى شرحها وبيان غامضها ثم يقوم بإعرابها، وفي بعض الأحيان يقوم بإيراد فائدة أو ينبه على ما يتعلق بها من أمور أو أحكام شرعية وغير ذلك.

وإعراب الشيخ محمد علي الدرة للقرآن بدأت بعد أن أصدر الأجزاء الأولى من إعراب شواهد كتاب مغني اللبيب عن كتاب الأعراب<sup>(2)</sup> عرضه على الشيخ محيي الدين عبد الحميد<sup>(3)</sup>، فسُرَّ بالعمل كثيرا، وقال: "إن من يعرب الشواهد النحوية، عليه أن يُعرب الشواهد القرآنية في الكتاب".

هذه الكلمة فعلت فعلها في نفس الشيخ محمد علي الدرة، ووضعت أمام إعراب القرآن الكريم كاملا، وبالفعل، ففي نهاية عقد الستينات وبداية السبعينات من القرن العشرين الميلادي ابتدأ عمل الشيخ الحثيث لتنفيذ أكبر مشروع في حياته، وهو تفسير القرآن مع

بالشرقية 1318هـ، وتعلم بدمياط وحصل على شهادة الأزهر العالمية النظامية بالقاهرة 1344هـ، وعمل في التدريس بمصر والسودان، ثم عميدا لكلية اللغة العربية، وضمه مجمع اللغة العربية في القاهرة إلى أعضائه سنة 1384هـ، واشتهر بتصحيح المطبوعات، أو تحقيقها، فأشرف على طبع عشرات منها، توفي عام 1392هـ، رحمه الله، ينظر: الزركلي، خير الدين: الأعلام، ط3، ج7، ص92، وينظر: منتدى مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية:

<https://www.m-a-arabia.com/vb/showthread.php?t=24378>

## الفصل الثالث: التعريف بتفسير الشيخ محمد

### الدرة

#### المبحث الأول: التعريف بالكتاب:

##### اسم الكتاب:

جعل الشيخ محمد علي الدرة رحمه الله مشروع حياته إعراب القرآن الكريم، فوجد أنه لا يمكن استيفاء أوجه الإعراب إلا بمعرفة وجوه القراءات، فأدخل القراءات وتوجيهها وما يتفرع عنها من المعاني، ولما وجد أنه لا يمكن معرفة القراءات إلا بتفسير القرآن الكريم وبيان معناه أدخل التفسير، فأصبح اسمه: (تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه)<sup>(1)</sup>، فتفسيره التفسير المعروف، وإعرابه الإعراب المعروف، وبيانه هو بيان وجوه القراءات وبيان توجيه القراءات وإيضاح معانيها، والبلاغة والمعاني، وهو من نفائس الكتب في العصر الحديث المتعلقة بتفسير القرآن الكريم.

##### قيمة الكتاب العلمية:

يُعد كتاب: (تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه) من أشهر وأكبر كتب التفسير في العصر الحديث، ولقد امتاز هذا الكتاب بسهولة الأسلوب، واستيعاب

(1) والظاهر أن أول الأمر سماه: فتح الرحمن الرحيم في تفسير وإعراب القرآن الكريم، ثم عدل إلى الاسم المذكور في المتن.

ينظر: المنصور، محمد عيد وفا، العالم المفسر الفقيه النحوي الشيخ محمد علي طه الدرة، ط1، ص75، والمكتبة الشاملة الحديثة، أرشيف ملتقى أهل الحديث: <https://al-maktaba.org/book/31616/60126>

(2) سبق التعريف بالكتاب ص25 .

(3) محمد محيي الدين بن عبد الحميد، من أعضاء المجمع اللغوي بالقاهرة، ورئيس لجنة الفتوى والأزهر، ولد بقرية كفر الحمام

يكون الشرح، وذكر ما أراد المؤلف.  
- مع جودة الطباعة والتجليد.  
نبذة مختصرة عن التفسير.

وخير من يتكلم عن هذا الكتاب مؤلفه رحمه الله،  
فقال:

"ومن يوم منَّ الله عليّ بالجلوس على مائدة التأليف  
فكرت بإعراب كافٍ وافٍ لكتاب الله تعالى، يجد فيه  
المبتدئ بغيته، والمنتهى أمنيته، ولا سيما بعد أن  
طلب ذلك مني الكثير ممن قرءوا كتيبي في  
الإعراب، أخص بالذكر منهم المرحوم: محمد محيي  
الدين عبد الحميد المصري<sup>(1)</sup>، جعل الله الجنة مأواه،  
فإنه التمس مني بواسطة من كان يوصل إليه كتيبي،  
ويزوره في بيته أن أعرب الآيات التي استشهد بها ابن  
هشام<sup>(2)</sup> - رحمه الله - في مغنيه بالإضافة لما قمت به  
من إعراب شواهد، فأيقنت في نفسي: أن إعراب  
تلك الآيات المستشهد بها معناه إعراب القرآن الكريم  
بكامله، فقامت بإعراب شواهد جامع الدروس  
العربية، وشرحها بعد إعراب شواهد المغني، وتيسر  
طبعه، ونشره، وهو متداول بأيدي الناس، وقمت  
بشرح كتاب قواعد اللغة العربية، وإعراب أمثلته،  
وشواهد<sup>(3)</sup>، وتهياً لطبعه، ونشره، ثم قمت بإعراب  
المعلقات العشر، وشرحها، وأيضاً قمت بإعراب  
شواهد همع الهوامع، وشرحها، وهما لا يزالان  
مخطوطين عندي، لم يتيسر طبعمهما، وبعد الانتهاء  
منهما طبعت رسالة صغيرة، سميتها: "الحج

(2) سبقت ترجمته ص 25 من هذا البحث.

(3) ينظر: الدرّة، تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، ط1، ج1، ص6-

الإعراب والبيان، وتوسع في التفسير لِيُساعد على  
فهم المعنى، وقدم فيه وجوه الإعراب الممكنة لكل  
كلمة، وخاصة عند تعدد وجوه القراءات التي تنتج  
وجوها إعرابية متنوعة.

### طباعات الكتاب:

الطبعة الأولى: دار الحكمة، دمشق، بيروت،  
1992م، في ستة عشر مجلداً.  
الطبعة الثانية: دار ابن كثير، دمشق، بيروت،  
2006م، في عشرة مجلدات.  
الطبعة الثالثة: دار ابن كثير، دمشق، بيروت،  
2016م، في عشرة مجلدات.  
وقد أحسنت دار ابن كثير في إخراج هذا الكتاب،  
وتميزت هذه الطبعة بالتالي:

- تصحيح النص ممّا عُرض له من سهو قلم،  
أو خطأ أثناء الطباعة، وذلك بدفعه أهل الاختصاص  
فعلنوا به بما عناية.

- ضبط النص، ووضع علامات الترتيم التي  
تُسهّل الفهم.

- توثيق النقول بالرجوع إلى مصادرها.

- إثبات الآيات من المصحف الشريف.

- ضبط الأحاديث بالشكل وتمييزها بوضعها  
بين هلالين.

- ضبط الشعر، وتسمية بجره.

- وضع الآيات التي في موضع الشرح في  
مستطيل ملون حسب رقمها برسم المصحف، ثم

(1) سبقت ترجمته ص36، وينظر: منتدى مجمع اللغة العربية على  
الشبكة العالمية:

الإحالة على آية في سورة تأتي بعد<sup>(1)</sup>، كما في قصة أصحاب السبت المذكورة في سورة الأعراف بالتفصيل، والموماً إليها في سورة البقرة، وسورة النساء، وسورة المائدة إيماء.

٥ - شرحت وأعربت الاستعاذة، والبسمة مرة واحدة في أول هذا الكتاب.

٦ - لم أضع لسورة الفاتحة رقماً خاصاً بها، وإنما أحيل عليها باسمها، وذلك لقصرتها.

٧ - وضعت لسورة البقرة (2) ولسورة آل عمران رقم (3) وهكذا، فعند ما أحيل على رقم مؤلف من رقمين؛ فالرقم الأول يشير للآية، والثاني يشير للسورة، فمثلاً الرقم (5/20) يعني: أنه من سورة المائدة، والرقم (7/17) يعني: أنه من سورة الأعراف، وهكذا. أما الرقم الواحد، فإنه يعني نفس السورة.

٨ - اعتبرت في إعرابي لكتاب الله تعالى الضمير (إياك إياكم...) إلخ ونحو ذلك مبنياً على ما ينتهي به آخر اللفظ، وقد شرحت هذا، وبينت أسبابه في صفحات ملحقة بكتاب القواعد الطبعة الثالثة، انظره فإنه جيد.

٩ - بعد هذا ينبغي أن تعلم: أي ذكرت أوجه القراءات، وما ينتج عنها من وجوه الإعراب، وهذا لا يتنافى مع الإيجاز الذي ذكرته، فإن غايته أن يكون القارئ على علم بجميع وجوه الإعراب، وهو مما يساعد على فهم كتاب الله تعالى، والاطلاع على أسرار.

وعلمي هذا ليس بالهين كما هو ظاهر، ولم يأت

والحجاج في هذا الزمن) " بينت فيها مفسد بعض الحجاج، وكذبهم، وخذاعهم، وما انطوا عليه من شر أكثر مما اتصفوا به من خير.

وفي كل هذه المدة الطويلة لم يغب عن خاطري إخراج مؤلف يضم بين دفتيه إعراباً وافياً كافياً لكتاب الله تعالى، وفي المدة الأخيرة قوي هذا الدافع، وصرت كالمتردد، أقدم رجلاً، وأؤخر أخرى؛ حتى استخرت الله تعالى - كعادتي في جميع أموري وشئوني - فشرح الله صدري لهذا العمل، وأخذت أخط مبيضة بدون تسويد حتى خرج هذا الذي بين يديك أيها القارئ الكريم، وينبغي أن تتنبه للأمور التالية:

١ - إن المعلم المبتدئ يستفيد من شرح وتفسير كلام الله تعالى: إفراداً، وجملاً.

٢ - بالنسبة للإعراب لا يستفيد من هذا الكتاب إلا الملم بقواعد النحو، أعني به: معرفة الأفعال الخمسة، وأحوال إعرابها، وأحوال إعراب المثني، والجمعين السالمين، وأسماء الإشارة، والموصولة، وإعراب المقصور، والمنقوص، ونحو ذلك.

٣ - سلكت في هذا الإعراب طريق الاختصار، والإيجاز خوفاً من الإطالة، وما يتسبب عنها من ضخامة حجم الكتاب، بينما تجدني أحياناً توسعت في الشرح، والتفسير، والغاية من ذلك نفع العامة، والخاصة.

٤ - من الإيجاز الذي سلكته في الإعراب والإعلال: الإحالة على آية سلفت في سورة سبقت، وقد يقع مثل ذلك في التفسير أيضاً، وقد تكون

(1) ينظر: الدرّة، تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، ط1، ج1، ص6-

- الفتوحات الالهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية<sup>(7)</sup>.
  - الكشف عن حقائق غوامض التنزيل<sup>(8)</sup>.
  - مشكل إعراب القرآن<sup>(9)</sup>.
- واعتمد أيضا على مؤلفاته التي وردت في المطلب الخامس من المبحث الثاني.

### المبحث الثالث: تفسير الشيخ محمد علي طه الدرّة في الميزان:

يعتبر تفسير الشيخ محمد علي طه الدرّة رحمه الله من أفضل التفاسير في العصر الحديث حيث امتاز باتساعه وجمعه لشتى العلوم المختلفة علاوة على ما أورد صاحبه فيه من روايات للسلف وآراء مقبولة للخلف.

بل إن هذا التفسير يعتبر جامعة قرآنية جمع بين سائر مدارس التفسير التي سبقته مثل المأثور، الرأي المحمود، الفقهي، النحوي، البلاغي، الوعظي، العلمي، حيث نجد أن الشيخ رحمه الله قد جمع بين ذلك كله، وكل من قرأ تفسير الشيخ رحمه الله يقر بهذه الحقيقة، ولا ينسى فضله وجهده الطيب المبارك، ومما يؤكد هذا القول أنه يعتبر مرجعا هاما

- (6) مؤلفه: أبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت ٧١٠هـ).
- (7) المعروف باسم: (حاشية الجمل على الجلالين)، مؤلفه: سليمان بن عمر بن منصور العجيلي الأزهرى، المعروف بالجمل (ت ١٢٠٤هـ).
- (8) مؤلفه: أبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ).
- (9) مؤلفه: أبي محمد مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت ٤٣٧هـ).

عفوا، وإنما هو عمل شاق، وصعب، ركبت كل ذلول في سبيله، وتجشمت متاعب، ومشاق؛ كل بصري، وجف عرقي في تحصيله، وعملي هذا مغامرة قمت بها؛ لأني لست من أهل ذلك، كما هو تطفل على مائدة التأليف، إن كان هذا من اختصاص حملة الشهادات العالية، لذا فإني أتمثل بقول القائل<sup>(1)</sup>:

### إذا قصرت رفقا بالملام

أروم وذاك من قوم كرام

لقد صوبت في التأليف سهما

وتلك رمية من غير رام

المبحث الثاني: مصادر الشيخ محمد علي طه الدرّة رحمه الله في تفسيره:

اعتمد المؤلف رحمه الله في تصنيف هذا الكتاب على مراجع لعلماء أجلاء، ومؤلفاتهم في عدة مصنفات، أذكرها مرتبة ألف بائيا وهي:

- التبيان في إعراب القرآن الكريم<sup>(2)</sup>.
- تفسير أنوار التنزيل وأسرار التأويل<sup>(3)</sup>.
- تفسير الجلالين<sup>(4)</sup>.
- تفسير لباب التأويل في معاني التنزيل<sup>(5)</sup>.
- تفسير مدارك التنزيل وحقائق التأويل<sup>(6)</sup>.

- (1) ينظر: الدرّة، تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، ط1، ج1، ص6-8.
- (2) مؤلفه: أبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت ٦١٦هـ).
- (3) مؤلفه: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت ٦٨٥هـ).
- (4) مؤلفه: جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (ت ٨٦٤هـ) وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ).
- (5) مؤلفه: علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيعي أبي الحسن، المعروف بالخازن (ت ٧٤١هـ).

### قائمة المراجع

- 1- الأنصاري، فريد (ت 1430هـ)، أجدديات البحث في العلوم الشرعية، ط1، الدار البيضاء: منشورات الفرقان، 1417هـ، 1447م.
- 2- بشور، د. أمل ميخائيل: دراسة في تاريخ سوريا المعاصر، ط1، لبنان: جروس برس، 2003م.
- 3- الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف (ت ٨١٦هـ)، كتاب التعريفات، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.
- 4- الدرة، محمد علي طه الدرة (ت 1428هـ)، تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، ط1، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، 2016م.
- 5- ديب، كمال: تاريخ سورية المعاصر من الانتداب الفرنسي إلى صيف 2011م، ط2، بيروت: دار النهار، 2011م.
- 6- الراغب الأصبهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ)، المفردات في غريب القرآن، المحقق: صفوان عدنان الداودي، ط1، دمشق: دار القلم، ١٤١٢هـ.
- 7- الزبيدي، محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق، اشتهر بالسيد المرتضى الحسيني اليماني الواسطي العراقي الحنفي، (ت 1205 هـ). تاج العروس من جواهر القاموس، د.ط، الكويت: وزارة الإرشاد والأنباء المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، د.ت.
- 8- الزركشي، أبو عبد الله، بدر الدين، محمد

من مراجع المفسرين في العصر الحديث.

### الخاتمة

#### أهم النتائج:

- 1/ يعتبر الشيخ محمد علي طه الدرة من علماء أهل السنة والجماعة في العصر الحديث، ولا ينصب العدا لأحد من أهل السنة.
- 2/ تفسير الشيخ الدرة مدرسة من مدارس التفسير وهي الجمع بين ما سبقه من مدارس التفسير.
- 3/ تميزت حياة الشيخ رحمه بأنها مضطربة سياسيا واقتصاديا ومع ذلك استطاع أن ينتج هذا المؤلف العظيم.
- 4/ جمع الشيخ رحمه الله في كتابه بين التفسير واللغة والبيان والإعراب.

#### التوصيات:

- من خلال ما عشته مع الشيخ الدرة رحمه الله من أوقات نفيسة تبين لي مدى الحاجة لدراسة هذا التفسير والوقوف على الكثير من أودعه فيه ومن ذلك:
- 1/ عمل دراسة مستقلة للجانب العلمي في عصر الشيخ الدرة.
  - 2/ عمل دراسة مستقلة للجانب الاجتماعي في عصر الشيخ الدرة.
  - 3/ عمل دراسة مستقلة للجانب السياسي والاقتصادي في عصر الشيخ الدرة.
- وآخر دعواي أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا وحبينا النبي الأمي وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم تسليما كثيرا.

- بن بهادر بن عبد الله المصري (ت 794 هـ)،  
البرهان في علوم القرآن، ط1، القاهرة: إحياء  
الكتب العربية، د.ت.
- 9- الشناوي، عبد العزيز محمد: الدولة  
العثمانية دولة إسلامية مفترى عليها، د.ط،  
القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1980م.
- 10- الشنطي، محمد صالح الشنطي، فن التحرير  
العربي ضوابطه وأمنه، دار الأندلس للنشر  
والتوزيع، السعودية، حائل، ط5، 1422هـ.
- 11- العسقلاني، شهاب الدين، أبو الفضل،  
أحمد بن علي بن محمد بن أحمد الشهير  
بابن حجر، ت 852هـ: الدرر الكامنة في أعيان  
المائة الثامنة، ط2، الهند: دائرة المعارف العثمانية،  
1392هـ، 1972م.
- 12- العقاد، عباس محمود (ت 1383هـ):  
عقبري الإصلاح والتعليم الأستاذ الإمام محمد  
عبد، د.ط، مصر: مكتبة مصر، د.ت.
- 13- العيسوي، عبد الفتاح محمد وعبد الرحمن  
محمد، مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي  
والفكر الحديث د.ط، بيروت: دار الراتب الجامعية،  
1996م.
- 14- مصطفى مسلم، مصطفى مسلم محمد (ت  
1442هـ)، مناهج المفسرين، ط4، القاهرة: دار  
القلم، 1426هـ.
- 15- المنصور، محمد عيد وفا، العالم المفسر  
الفقيه النحوي الشيخ محمد علي طه الدرّة،  
ط1، حمص: دار الإرشاد للنشر، 1431هـ،
- 2010م.
- 16- الميداني، عبد الرحمن حسن: أجنحة المكر  
الثلاثة وخوابيها: التبشير - الاستشراق -  
الاستعمار، ط8، دمشق: دار القلم، 1420هـ،  
2000م.
- 17- الميداني، عبد الرحمن بن حسن حَبْنَكَة  
الميداني دمشقي (ت 1425هـ)، صراع مع  
الملاحدة حتى العظم، ط5، دمشق: دار القلم،  
1412هـ، 1992م.
- 18- الميداني، عبد الرحمن بن حسن حَبْنَكَة  
الميداني دمشقي (ت 1425هـ)، الكيد الأحمر،  
ط4، دمشق: دار القلم، 1400هـ، 1980م.
- 19- ياغي، إسماعيل أحمد: الدولة العثمانية في  
التاريخ الإسلامي الحديث، ط1، الرياض: مكتبة  
العبيكان، 1416هـ، 1996م.
- فَهْرَسْت (قائمة) المراجع الالكترونية:
- 20- الألوكة وفاة العالم النحوي محمد علي طه  
الدرّة.  
<https://www.alukah.net/culture/0/1691/%D9%88%D9%81%D8%A7%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%AD%D9%88%D9%8A-%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF-%D8%B9%D9%84%D9%8A-%D8%B7%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%A9/>
- 21- خرائط جوجل قرية زميرين:  
<https://goo.gl/maps/kaBUnNLKw2PguA>  
oU8

- العالمية:  
<https://www.m-a-arabia.com/vb/showthread.php?t=24378>
- 31- موقع الألوكة، في الرابط التالي:  
<https://www.alukah.net/culture/0/1691/%D9%88%D9%81%D8%A7%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%AD%D9%88%D9%8A-%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF-%D8%B9%D9%84%D9%8A-%D8%B7%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%A9/>
- 32- موقع مركز تفسير للدراسات القرآنية:  
<https://tafsir.net/author/3084/mhmd-aly-th-ad-drt-t-1428>
- 33- موقع هنا البيضاء:  
<https://www.hunaalbayda.com/post/6248/%D9%82%D8%A8%D8%A7%D8%A6%D9%84-%D8%A8%D9%86%D9%8A-%D8%AE%D8%A7%D9%84%D8%AF-%D9%88%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE%D9%87%D8%A7-%D9%88%D9%85%D8%B3%D8%A7%D9%83%D9%86-%D8%A7%D9%81%D8%B1%D8%A7%D8%AF%D9%87%D8%A7/>
- 34- موقع تفسير:  
<https://tafsir.net/author/3084/mhmd-aly-th-ad-drt-t-1428>
- 35- مكتبة التقوى ناشرون على الفيس بوك.  
<https://www.facebook.com/photo/?fbid=1589379784591990&set=a.348033485393299>
- 36- موسوعة المعرفة محمد طاهر الأتاسي.  
<https://www.marefa.org/%D9%85%D8%A>
- 22- خرائط جوجل مدينة حمص:  
<https://goo.gl/maps/PTdqeHujJno9eBnS6>
- 23- خرائط جوجل قرية تلعمري:  
<https://goo.gl/maps/bW1rfavZEPa8E9St7>
- 24- خرائط جوجل جامع خالد بن الوليد رضي الله عنه.  
<https://goo.gl/maps/cnCyKak2Wk11FLxPA>
- 25- خرائط جوجل جامع العنابة حمص.  
<https://goo.gl/maps/JwLGYBPjbKkhfLYc8>
- 26- خرائط جوجل جامع النوري الكبير.  
<https://goo.gl/maps/n3VJvKLP4T7hjKK6>
- 27- خرائط جوجل قرية ديربعلبة:  
<https://goo.gl/maps/3mCNP1sByPB3JZq66>
- 28- الشاملة الحديثة، أرشيف ملتقى أهل الحديث:  
<https://al-maktaba.org/book/31616/60126>
- الشاملة، كتب المؤلف محمد علي طه الدرة:  
<https://shamela.ws/author/3039>
- 29- فيس بوك (الراح والروح).  
<https://www.facebook.com/536374559747089/posts/3236083186442866/?locale=arAR>
- 30- منتدى جمع اللغة العربية على الشبكة

D%D9%85%D8%AF %D8%B7%D8%A  
7%D9%87%D8%B1 %D8%A7%D9%84  
%D8%A3%D8%AA%D8%A7%D8%B3  
%D9%8A

37- ويكيديا الموسوعة الحرة كتاب مغني اللبيب

عن كتب الأعراب:

[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%BA%D9%86%D9%8A\\_%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%A8\\_%D8%B9%D9%86\\_%D9%83%D8%AA%D8%A8\\_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B9%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%A8](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%BA%D9%86%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%A8_%D8%B9%D9%86_%D9%83%D8%AA%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B9%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%A8)